

معنى كلمة مثابة في قوله تعالى (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا)

عماد السوايعر

اقول قول الله جل في علاه مثابة اي رجوعا وعودا. ما معنى هذه اللفظة؟ هنا يذكر الله منة عظيمة على البيع على اهله ان الله سبحانه وتعالى اودع في قلب كل من يقدم اليه التعلق به. فيرجع اليه ويعود اليه وتتوق نفسه - [00:00:00](#) الى زيارته المرة تلو المرة. استجابة لدعاء الخليل نفسه. واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم هذا البيت المطهر كعبة الله على ما فيها من زحام وشدة حرارة لا تكاد تفارقها طوال العام. ويقول شيخ الاسلام وخلوها - [00:00:30](#) من مظاهر الانس. الدنيوي ما فيها اشجار. ولا انهار ولا بحار ولا ثمار ومع هذا تشتاق النفس اليها. شيخ الاسلام له كلمة جميلة جدا في هذا المقام. يقول جعل الله سبحانه - [00:01:00](#) وتعالى الكعبة على هذا الوصف حتى تتعلق قلوب القادمين به وحده. فما جاء لشيء اخر ما جاء للاستجمام ما فيها شيء. وترى الناس تتزاحم افواجا بالملايين هذا ايها الاحبة في الله اية يمن الله بها علينا ويذكرنا بها. وهي اية عظيمة من - [00:01:20](#) من ايات الله جل في علاه. اية معنوية تترجم حسا وواقعا معاشا. الناس يتزاحمون. تجد الناس الان في مثل في هذه الايام اغلب الحاضرين في ظني يرتبون عمرة رمضان اكثر الناس يرتب متى عاد ومتى ذهب ومتى سيعود. ما سألت نفسك ما هذا؟ ما السبب - [00:01:50](#) الله جعل البيت مثابة للناس. يعود اليه الناس ويرجعون. والله احيانا احيانا. ولعلكم تشاركونني في هذا الشعور. احيانا وانت عائد تفكر في موعد الرحلة القادمة وان تابك شعور من الحزن حينما تبدأ تللم كما يقولون حقائبك وتحزم - [00:02:16](#) لتغادر تلك البقعة المباركة. ما فيها شيء. فيها بيت الله. فيها ايات بينات. فيها مقام ابراهيم. فيها مروة والصفاء فيها تلك المشاعر والمناسك العظيمة والعظيمة جدا والتي سنقف معها باذن الله جل في علاه - [00:02:41](#)